

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فأخبر أنه وجد بركته في غير موطن فسألته عما بدا له في وقت فقال لي وحق ما أنزل على موسى بن عمران ما أذكر لك إلا ما اتفق لي سرية ليلة مع قافلة في مفازة فعرجت دابتي فما شككت في قتلي وسلب مالي فجلست وبكيت وبينني وبين الناس بعد وقلت يا سيدي أبا العباس خاطرك قال لي وإني ما أتممت الكلام إلا وأهل القافلة أصابهم سبب وقفوا به وضربت دابتي وخف عرجها ثم زال واتصلت بالناس فقلت له لم لم تسلم فقال حتى يريد إني تعالى وعجيت من كون ذلك من يهودي وهذه شهادة من عدو في الدين ولقد وقفت على قبره مرات وسألت إني تعالى في أشياء يسر لي فيها سؤالي منها أن أكون ممن يشتغل بالعلم ويوصف به وأن ييسر علي فهم كتب عينتها فيسر إني تعالى علي ذلك في أقرب مدة وكان السبتي آية في أحواله ما أدرك صحبتته إلا الخواص من الناس وكان أصل مذهبه الحز على الصدقة وكان أمره عجا في إجابة الدعاء بنزول المطر واختصاصه بمكان دون آخر وقال لأصحابه أنا القطب وكان تفقه على أبي عبدا الفخار ووقفت على قبره وله بركات وأنوار وكان السبتي آية في المناظرة وأوذي باللسان كثيرا جدا فصفح وتجاوز .

ورأى عبدالرحمن بن يوسف الحسني النبي في النوم فقال له يا رسول إني ما تقول في السبتي قال وكنت سيء الاعتقاد فيه فقال لي بعد أن تبسم هو من السابق قال فقلت بين لي يا رسول إني فقال هو ممن يمر على الصراط كالبرق قال فخرجت بعد الصبح فلقيني أبو العباس فقال لي ما رأيته وما سمعت وإني لا تركتك حتى